

التكملة لكتاب الصلة

@ 125 كيف يزيد فيبدع ويجيد ناطما وناثرا ومادحا وراثيا ومشببا ومشبها وكان نزيه النفس لا يتكسب بالشعر ولا يمتدح رجاء الرغد ضرورة لم يتزوج قط مقتصرا على ما ملكت يده من ضيعة وديوان شعره متنافس فيه مروى عنه ذكره الرشاطي ووصفه بالمعارف الجمة والآداب وقال فيه واحد عصره ونسيح وحده ذو الطبع الكريم والهدى القويم وذكره أبو الحسن بن بسام وغيره من المؤلفين في الأدباء وروى عنه أبو جعفر بن الباذش وأبو بكر بن رزق وأبو إسحاق بن قرقول وأبو عمر بن عياد وأبو محمد بن عبيد □ وأبو بكر الكتندي وأبو يوسف يعقوب بن طلحة وغيرهم وأنشدنا أبو الربيع بن سالم بحاضرة بلنسية غير مرة قال أنشدنا أبو رجال بن غلبون بمرسية سنة ثلاث وثمانين وخمسائة في مجلس شيخنا أبي القاسم بن حبيش رحمه □ قال أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة لنفسه بجزيرة شقر بلده في بضع وعشرين وخمسائة مما كان قاله لما بلغ الستين من عمره .

(ألا ساجل دموعي يا غمام % وطارحني بشجوك يا حمام) .

(فقد وفيتها ستين حولا % ونادتني ورائي هل أمام) .

(وكنت ومن لباناتي لبينى % هناك ومن مراضعي المدام) .

(يطالعنا الصباح ببطن جزوى % فينكرنا ويعرفنا الظلام) .

(وكان بها البشام سراج أنس % فماذا بعدنا صنع البشام) .

(فيا شرح الشباب ألقاء % يبل به على ظمأ أوام) .

(ويا ظل الشباب وكنت تندى % على أفياء سرحتك السلام) .

توفي يوم الأحد السادس والعشرين من شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة قال أبو عبد □ بن عبد الرحمن المكناسي سألته عن مولده فقال ولدت سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ولم يزل قبره معروفا بظاهر الجزيرة ومنزله بداخلها إلى أن ملكها الروم صلحا وأجلوا أهلها في آخر سنة تسع وثلاثين وستمائة .

374 إبراهيم بن محمد الخطيب يعرف بابن الإمام ويكنى أبا إسحاق أخذ عن أبي محمد بن

أيوب الشاطبي الحديث المسلسل في الأخذ باليد وسمعه منه القاضي عياض وأحسبه غرناطيا